

## من الشريفين والشعب السعودي الشقيق:

# تتنا بالسعودية أزلية

### في كلمة المؤتمر في المهرجان

## البركاني: مواقف خادم الحرمين مع اليمن ستكتب بأحرف من نور



### المؤتمر وأحزاب التحالف تتمسك بالحوار كوسيلة مثلى لتجاوز الأزمة

### ندعو أحزاب المشترك إلى الحوار بدلاً من التآمر

اليمن إلى أتون الصراع والفتنة، كما نشكرهم على دعمهم الاقتصادي الذي عكسه خادم الحرمين الشريفين بمنح أليم 3 ملايين برميل من النفط الخام.

وجدد البركاني التأكيد على التعاطي الإيجابي من قبل المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني مع المبادرة الخليجية باعتبارها أرضية مشتركة للحوار المستقبلي مع أحزاب اللقاء المشترك. وكذا التمسك بالحوار كوسيلة مثلى لتجاوز هذه الأزمة التي تكاد تعصف بالوطن.

وقال: لقد جرب الأخوة في اللقاء المشترك كل الوسائل للوصول إلى السلطة لكنهم لم يجربوا الحوار والديمقراطية وهو ما ندعوهم إليه حرصاً على وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وندعوهم للحوار بدلاً من التآمر وإضاعة الوقت وبدلاً من الفوضى وبدلاً من العبث وضياح المقدرات والأوقات والجهود.

#### مواقف خالدة

وأضاف الشيخ سلطان البركاني: «ندد الشكر والعرفان لكل الشرفاء على الأرض اليمنية الذين يؤمنون بالحوار والسلام والمحبة والجلوس من أجل قضايا الوطن، كما ندعوا الشكر لأشقائنا في المملكة العربية السعودية وقادة دول مجلس التعاون الخليجي وخصوصاً سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة والإسعافات لفخامة الأخ الرئيس بعد إصابته وفتح المستشفيات الإماراتية كما نشكر قادة مجلس التعاون الخليجي على مواقفهم النبيلة الصادقة والشريفة والأخوية التي لن ينساها الشعب اليمني ولن ننسى من ذاكرة أجياله... مؤكداً بهذا الصدد أن مواقف خادم الحرمين الشريفين ستكتب بأحرف من نور.

وأصل قائلاً: لك يا فخامة الرئيس وزملائك منا التحية والدعوات، دعوات الأمهات الصائمات اليوم، دعوات الرجال القائمين في الليل اليوم، دعوات كل اليمنيين، كل المحبين، كل المخْلِصين، كل الحريصين على هذا الوطن، كل المحبين لـ علي عبدالله صالح قائداً وأباً وأخاً ومناضلاً وشجاعاً وطنياً بكل الملمات.

واختتم الأمين العام المساعد للمؤتمر بالقول: لا نامت أعين الجبناء يا فخامة الرئيس وسيكون لحضوركم في الأيام القادمة وعدتكم إلى أرض الوطن الترحاب الكبير وسنخرج بالقلوب والعقول والمشاعر سعياً إلى مطار صنعاء فلن نتردد ولن يتردد اليمنيون أبداً..

عبر الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والعلاقات الخارجية في المؤتمر الشعبي العام الشيخ سلطان البركاني عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وقيادة المملكة على مواقفهم تجاه اليمن ورعايتهم لفخامة رئيس الجمهورية ورفاقه. وقال البركاني في كلمة القاها في المهرجان الجماهيري في ميدان السبعين عقب صلاة الجمعة «الامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين: إن احتشاد الملايين من أبناء شعبنا اليمني العظيم في جمعة الامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وشعب المملكة العربية السعودية يعكس مبادلة الشعب اليمني الوفاء بالوفاء لخادم الحرمين والشعب السعودي الشقيق ومواقفها مع الشعب اليمني في مختلف المحطات والأزمات وهو الموقف الذي توج بالرعاية الكريمة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة الموجودين في المستشفيات السعودية عقب الاعتداء الإجرامي والإرهابي الذي استهدفهم وهم يؤدون صلاة الجمعة في جامع التهدين بدار الرئاسة».

وأضاف: اسبحوا لي باسمكم وباسم كل الجماهير أن أتوجه بأصدق آيات الشكر والتقدير والثناء والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وولي عهد الأمين وقيادة المملكة وشعبها على الرعاية الكريمة التي قدمت لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكبار قيادة الدولة منذ وصولهم أرض المملكة العربية السعودية وما حظيوا به من اهتمام طيب عكس عمق العلاقة التي تربط شعبينا وبلدنا الشقيقين وخصوصاً عند الأزمات والمحن التي أثبت فيها خادم الحرمين الشريفين وقيادة المملكة وشعبها أنهم الأوفياء الصادقون والمخلصون وأنهم يكونون لليمن كل مسودة وتقدير واحترام..

وتابع الشيخ البركاني قائلاً: ونحن إذ نعبر عن الشكر والتقدير لقيادة المملكة وشعبها لنندرك أن ذلك الموقف ليس بغير عظيم كما أن الشعب اليمني يكن كل محبة وإخاء وتقدير لقيادة وشعب المملكة العربية السعودية، كما إننا لا نبالغ بالقول إن موقف الأشقاء في المملكة إنما هو استمرار لما كانت عليه المملكة دوماً تجاه إخوانهم أبناء اليمن منطلقين من قناعات راسخة... مؤكداً أننا في منطقة الجزيرة العربية والخليج جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وأردف قائلاً: إننا في هذا اليوم لنجدها فرصة للتعبير عن الشكر والعرفان لكل الجهود التي تبذلها قيادة المملكة العربية السعودية - ولا تزال - في مساعدة الشعب اليمني على تجاوز هذه الأزمة ووقفهم إلى جانب الشرعية الدستورية وحرصهم على عدم انزلاق



## من أزمته

البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان)». وقال الخطيب الرحبي «إننا نعيش في شهر شعبان وننتهي لاستقبال موسم الخير في رمضان فحري بنا اغتنام هذه الخيرات والإقبال على فاطر الأرض والسماوات بتطهير القلوب وإصلاح النوايا والنيات وتشارك الأيادي وتضامير الجهود ونبذ الشحناء والبغضاء والاحقاد والتعامل فيما بيننا بالإنصاف والموادة والرحمة وعدم التلاعب بالآيات والناس أو احتكار ضرورياتهم وحاجياتهم فهذه مواسم الخير والبركة والفرحان فأروا الله من أنفسكم فيها خيراً وأروا إخوانكم من أنفسكم فيها خيراً..»

وأضاف: فإبوا إلى الله سبحانه وتعالى بالحمد والشكر إن استجاب دعائنا ولبى نداءنا فحفظ ربنا وولي أمرنا واليه توب الصحة والعافية وانعم على كبار رجال الدولة بالشفاء... فوالله ما زادته تلك الحادثة التكرار، وتلك الفعلة الشنعاء إلا محبة في قلوبنا ووفاء وولاءً وتأييداً بين أبناء شعبه».

#### غيرتم أحوالنا

ووجه خطيب الجمعة رسالة إلى القابعين في شارع الستين قائلاً: هذه أصواتنا قد رفعتها إلى العظيم جل في علاه وهذه دعواتنا لهجنا بها إلى الحق سبحانه وبأن يحفظ ولي أمرنا وأن يمن عليه بالصحة والعافية، واتم قد توجهتم ودعوتكم بخلاف ذلك، فانظروا أجاب الله دعائنا، فوالله ما أجاب الله إلا دعاء تلك النسوة والرجال والأطفال الذين كانوا يلهجون إليه ويقولون عليه بالعمل الصالح والصوم والدعاء بأن يحفظ ولي أمرنا وأن يمن عليه بالصحة والعافية فأقر الله دعائنا بأن يحفظ ولي أمرنا وأظهره علينا سليماً معافى..

وقال خطيب الجمعة: «يا من أنتم قابعون في الستين هذه إرادة الله وهذه مشيئته يهب الملك لمن يشاء ويؤتي فضله وعافيته من يريد فهل ستحدون الله في قضائه؟ وهل ستعارضون الله في حكمه وحكمته وأمره ومشيتته؟»

وتقدم بالشكر وجزيل الثناء والعرفان والاعتزاز والامتنان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده وأفراد أسرته ورجال دولته وأبناء شعبه على ما قدموه لفخامة الأخ رئيس الجمهورية من رعاية كريمة وعناية جلية.

وأضاف: لهم منا كل شكر وحب وامتنان فهم قبلة الإسلام وهم محل الإيمان ومهبط القرآن ومقام الإنعام والإكرام فجزامهم الله عنا خيراً على دعمهم واهتمامهم بإخوانهم من شعب اليمن وبارك الله في الجارة السعودية الكريمة الشريفة ملكاً وأسرة وحكومة وشعباً وجعل الله ذلك في ميزان حسناتهم..

ودعا المولى عز وجل أن يفرج الكرب عن الشعب اليمني وكل شعوب الأمتين العربية والإسلامية وأن يحفظ فخامة الرئيس من كل الشرور والأضرار وأن يلبسه ثوب الصحة والعافية ويعيده إلى شعبه وأهله ووطنه سالمًا غانمًا ناصراً سليماً معافى.

■ من مزايا اليمن وفترة حكم رئيسها علي عبدالله صالح انه استطاع ان يحقق كل ما فشل كثيرون من الحكام العرب في تحقيقه... ومن أهم ذلك الديمقراطية والوحدة وهما انجازان يفتخر بهما كل عربي ويمني أصيل.

رياض نجيب الرئيس صحفي وكاتب لبناني